Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والـحِـمْـيَـرِيُّ طَـرِيـحٌ وَسْـطَ مَـزْبَـلَـةٍ هـذا لَـعَـمْـرُكُـمُ غَـبْـنٌ مِـنَ الْـغَـبَـنِ

. . .

قوموا فَقولوا: أميرَ المؤمنينَ لَنَا حقٌ عـليـكَ، ومَـنٌّ لـيسَ كـالـمِـنَـنِ
فَـاكْـفُـفْ دَعِـيَّ زيـادٍ عَـنْ أكـارِمِـنَـا ماذا تُـريـدُ إلـى الأحـقـادِ والإحَـنِ[1]

فدخل أهل اليمن إلى معاوية فكلموه، فوجه رجلاً على البريد في إطلاقه، فأطلقه، فلما خرج ابن المفرغ من الحبس قربت اليه بغلة من بغال البريد فركبها، فلما استوى على ظهرها قال:

عَـدَسْ[2] مـا لِـعَـبَّـادٍ عـلـيـكِ إمـارةٌ نَـجَـوْتِ وهـذا تَـحْـمِـلِـيـنَ طَـلِـيـقُ

. . .

لَعَـمْـرِي لقد أنجاكِ من هُوَّةِ الرَّدَى إمـامٌ وحـبـلٌ لـلامـامِ وثـيـقُ
سَـأَشْـكُـرُ ما أوليتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ ومِثْلي بِشُكْرِ الْمُنْعِمينَ حَقِيقُ[3]

ثم ان «ابن المفرغ» أخذ يجوب الامصار ويهجو زياداً وبنيه، وأخيراً قبض عليه «عبيد الله بن زياد» أخو «عباد» وكان أمير العراقين، وكتب إلى الخليفة «يزيد» يستأذنه في قتله، فحذره يزيد وأشار عليه بحبسه وتنكيله بما يؤدبه، فأمر عبيد الله أن يسقي نبيذاً خلط بشبرم حتى سلح على ثيابه فأمر أن يطاف به في أسواق البصرة تزفه الصبيان ثم ردّ إلى السجن وهناك قال:

حـيِّ ذا الـزَّوْرَ وانْـهَـهُ أنْ يَـعـودا إنَّ بـالـبـابِ حـارِسَـيْـنِ قُـعُـودَا
مـن أسـاويـرَ لا يَـنُـونَ قـيـامـاً وخـلاخـيـلَ تُـسْـهِـرُ الـمَـوْلُـودَا
وَطَـمـاطـيـمَ مـن سَـبَـابِـيـبـجَ غُـتْـمٍ يُـلْـبِـسُـونِـي مَـعَ الـصَّـبَـاحِ الـقُـيـودا

. . .

---

(1) البغدادي ـ الخزانة 2/ 216 وقارن مع الأغاني 18/ 275 حيث هناك تغيير بسيط: أضحى دعيّ، بدلاً عن أمسى دعيّ. وفي البيت الأخير: تزيد بدلاً عن تريد. وورد البيتان الأولان فقط في **الشعر والشعراء** 1/ 280.

(2) عدس: إسم البغلة، أو كلمة زجر للبغال.

(3) **الأغاني** 18/ 270 وقارن مع **الحماسة البصيرية** 1/ 173 حيث وردت هذه الأبيات مع تبديل في: حبل للأنام بدلاً عن الامام. **ومع الشعر والشعراء** 1/ 280 **وديوان يزيد بن المفرغ** ص 170 وما بعدها **والخزانة** 2/ 216 حيث ورد البيت الأول فقط.